

الفصل الواحد والعشرون

حب الوطن

الوطن هو أغلى شيء في حياتنا .. هو أثنى ما في الوجود ..

هو المكان الذي ولدت فيه .. وعشت في كنفه .. وكبرت وترعرت على أرضه ..

وأظلتك سمائه .. وأكلت من خيراته .. وشربت من مياهه .. وتنفّست هواءه ..

وإحتميت بأحضانها ..

هو الأم التي ترعانا ونرعاه ..

الوطن يعني البيت والحضن الدافئ .. يعني المأوى والملجأ ..

الوطن هو أقرب الأماكن إلى قلبي .. ففيه أهلي .. وأصدقائي ..

ويرتبط به ذكريات طفولتي .. وأيام شبابي ..

الوطن أرض يتوارى في ترابها رفات آبائي وأجدادي ..

ولكي تشعر بحب الوطن .. لا بد أن تشعر بالانتماء إليه .. وأنتك جزء منه .. ومن أرضه ..

ولو كنت منتمياً لوطن آخر .. لأحبيته الحب نفسه ..

فالوطن ليس مجرد بقعة أرض .. بحدود تعيش عليها ..

بل يجب أن تشعر بأنه جسد .. بروح .. يشعر بك .. وأنه هوية .. عليك أن تحبها

وتصونها .. وتحميها .. وتدافع عنها .. وتضحى من أجلها .. بكل نفيس وغالي ..

بل بأرواحنا .. ودمائنا ..

حُب الوطن هو الشعور بالغربة الذي ينتابك إذا ما سافرت بعيداً عنه ..
والله يا مَكَّة إِنَّكَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَيَّ وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ) ..
بهذه الكلمات علّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الوطن وزرع فينا الإلتزام له ..
تلك الأرض المباركة .. الصحراء الجرداء .. التي لا ينمو فيها نبات .. ولا يوجد بها زرع ..
ولا يعيش فيها حيوان ..
ورغم ذلك كله أحبّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
لأنها البلد الذي ولد فيه وعاش فيه وترعرع فيه .. وفيه عاش طفولته .
حب الوطن هو العمل بشرف .. وتعزيز الشعور بالرغبة في دفع البلد نحو رقيه وتقدمه ..
كلّ في مجال عمله .. والتفاني والإخلاص في خدمته .. وبناءه ..
حب الوطن هو العمل على تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية .. ووحدة الصف ..
وداء الفتنة .. وما يثير الاختلافات المؤدية إلى تفرقة الأمة ..
حب الوطن هو قبول بعضنا البعض .. والتعاون للعيش بأمن وأمان .. مع بعضنا البعض ..
حب الوطن هو الإشتراك الحقيقي للأفراد .. في نهضة الوطن والحفاظ على مستقبله ..
حب الوطن هو الوفاء له .. وتقديم كل غال ونفيس لأجل الحفاظ عليه ..
من لا يحب وطنه .. ويعمل على معاداته .. ويخطط لدماره .. ويشترك في خلخلة أمنه
وإستقراره .. ويساعد على إنهياره .. فهو خائن لوطنه .